الخليج

سياسة, العرب

25 فبراير 2024 16:47 مساء

اشتباكات عنيفة في غزة مع عودة الحديث عن هدنة

القدس، القاهرة ـ (رويترز)

قال الجيش الإسرائيلي ومسلحون فلسطينيون، الأحد، إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين الجانبين في أنحاء قطاع غزة منذ السبت، وذلك في وقت يسعى فيه وسطاء إلى تحقيق توافق حول وقف محتمل لإطلاق النار يتيح إطلاق سراح رهائن تحتجزهم حركة حماس.

لكن آفاق التوصل إلى أي هدنة تبدو غير مؤكدة. وتقول إسرائيل إنها تعتزم في الوقت نفسه توسيع حملتها للقضاء على حماس، في حين تتمسك الحركة بموقفها المطالب بوقف دائم للحرب الدائرة منذ ما يقرب من خمسة أشهر.

وقال سكان إن القوات الإسرائيلية قصفت عدة مناطق في القطاع، بينما توغلت الدبابات في بيت لاهيا، ويخوض جنود إسرائيليون ومسلحون فلسطينيون معارك متواصلة في حي الزيتون بمدينة غزة في شمال القطاع الذي اجتاحته إسرائيل في بداية الحملة العسكرية.

وقال مسعفون إن 86 فلسطينياً على الأقل قُتلوا في الهجمات الإسرائيلية منذ السبت. فيما قال الجيش الإسرائيلي إن جنديين قتلا في معارك بجنوب غزة وإن جنوده قتلوا أو أسروا عدداً من المسلحين الفلسطينيين في حي الزيتون وأماكن أخرى.

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعاً لمجلس وزراء الحرب في ساعة متأخرة من مساء السبت لتلقي إيجاز من مسؤولي المخابرات الذين عادوا من اجتماع مع وسطاء قطريين ومصريين وأمريكيين في باريس حول هدنة ثانية قد تُعلن في غزة.

• محادثات الهدنة

شهدت الهدنة الوحيدة التي أعلنها الجانبان في نوفمبر/ تشرين الثاني إطلاق سراح عدد من الرهائن الذين احتجزتهم حماس خلال هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، والذي أشعل فتيل الحرب. وفي إطار اتفاق الهدنة أفرجت إسرائيل عن فلسطينيين من سجونها بلغ عددهم ثلاثة أمثال عدد الرهائن المطلق سراحهم، وسمحت بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية نقلاً عن مسؤولين لم تسمهم تقارير عن إطار لإعادة نحو ثلث الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في غزة وعددهم نحو 130 رهينة خلال هدنة مدتها ستة أسابيع تشمل شهر رمضان. ولم يرد تأكيد رسمي من أي من الجانبين.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن حماس تصر على أن يشمل أي اتفاق وقف إسرائيل للهجوم وسحب قواتها. ولوحت إسرائيل بأنها تعتزم التوغل في واحدة من آخر البلدات التي تحتفظ فيها حماس بكتائب لم تتكبد خسائر في صفوفها.

وقال نتنياهو عبر فيسبوك «نعمل على وضع إطار آخر لتحرير مخطوفينا، فضلاً عن استكمال القضاء على كتائب حماس في رفح»، في إشارة إلى البلدة الواقعة في أقصى جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر.

الإسرائيلي سيقر هذا الأسبوع خططاً عسكرية تتعلق برفح، بما في ذلك إجلاء أكثر منوأضاف أن مجلس الوزراء الأمني مليون مدني فلسطيني نازحين هناك، والذين أصبح مصيرهم مبعث قلق لقوى عالمية.

ويقول مسؤولون بقطاع الصحة في غزة إن ما يقرب من 30 ألف فلسطيني قُتلوا في الحرب. وتقول إحصائيات رسمية إسرائيلية إن هجوم حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول أسفر عن مقتل 1200 شخص في إسرائيل التي خسرت لاحقاً 241 جندياً في المعارك البرية في قطاع غزة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©